

سلسلة الخطب المنبرية - خطب العقيدة - العقيدة الصحيحة 21 - الحشر | الشيخ شاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:35](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:58](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - [00:01:27](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الناس لا زال حديثنا عن الركن السادس من اركان الايمان - [00:01:52](#)

وهو الايمان باليوم الآخر وكان اخر ما ذكرنا الايمان بالنفخ في الصور وبعث الناس من القبور وبعد بعثهم من قبورهم يحشرون الى موضع واحد فان الناس جميعا موتى الا من استثنى الله - [00:02:24](#)

مات من في السماوات ومن في الارض بالنفخة الاولى في الصور ولا يبقى الا من استثنى الله جل وعلا وبعد هذه النفخة ينزل الله تعالى مطرا من السماء جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه عند ابن ابي شيبه - [00:03:00](#)

انه مطر كمني الرجال تنبت منه اجساد الناس الذين في القبور والذين في الشعاب والذين في الجبال والذين في البحار تنبت اجسادهم كما ينبت الزرع فاذا تكامل نبات تلك الاجساد وتمت - [00:03:31](#)

نفخ صاحب الصور وهو اسرافيل عليه السلام النفخة الثانية فتعاد الارواح الى الاجساد وهنالك يقومون يجمعون من كل الارض الى موضع واحد فان الناس يموتون متفرقين ويدفنون حيث يموتون فاذا كان يوم القيامة الذي هو يوم الحشر حشروا من كل الارض - [00:04:00](#)

ومن كل بقعة فيها وجمعوا في موضع واحد تتشقق الارض عن من في القبور كما تتشقق الارض لخروج النبات قال الله سبحانه يوم تشقق الارض عنهم صراعا ذلك حشرا علينا يسير - [00:04:39](#)

وقال الله سبحانه فتولى عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر خش عن ابصارهم. يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر كأنهم جراد يموج بعضه في بعض وينتشر في موضع من الارض - [00:05:01](#)

وقال الله سبحانه وتركتنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وهذا في يأجوج ومأجوج. ثم قال ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا فيجمع الناس الى ارض المحشر يخرجون من قبورهم متوجهين نحو الداعي - [00:05:25](#)

مخطعين الى الداعي اي مسرعين اليه يقول الكافرون هذا يوم عسر ويخرجون من قبورهم كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام حفاة ليس عليهم نعال عراة ليس عليهم ثياب غرلا غير مختونين - [00:05:49](#)

بهما لا يملكون شيئا من اموالهم مشاة على اقدامهم ليسوا راكبين قال الله قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث عائشة في الصحيحين يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا - [00:06:14](#)

قالت عائشة يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة ان الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض اي لا يبالون بهذا الامر لشدة ما يرون - [00:06:37](#)

وهكذا جاء في الصحيحين عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس انكم محشورون الى ربكم عز وجل حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده - [00:06:55](#)

وعدا علينا انا كنا فاعلين الاوان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه الصلاة والسلام يحشر الناس كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام من حالهم حفاة عراة غرلا لا يملكون بايديهم شيئا كما بدأ الله تعالى خلقهم - [00:07:16](#)

واول من يكسى من الخلائق ابراهيم اكراما له تحشر كل نفس ومعها سائق يسوقها الى الله سبحانه وتعالى ومعها شهيد يشهد عليها اي من الملائكة قال الله تعالى ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق - [00:07:44](#)

شهيد يحشر اهل الايمان في كرامة وتعظيم الوفد الذي يستقبل بالحفاوة ويحشر اهل الاجرام على العكس من ذلك. قال الله سبحانه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. اي عطاشا شديد العطش - [00:08:15](#)

فاهل الايمان واهل التقوى يحشرون في كرامة في عظمة كانهم وفد يقدم على من يحبهم واهل الاجرام يحشرون ذليلين خاسئين يحشر الناس على ارض غير هذه الارض وتحت ماء غير هذه السماء - [00:08:47](#)

قال الله سبحانه وتعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار جاء في حديث سهل ابن سعد في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يحشر الناس يوم القيامة على ارض - [00:09:15](#)

بيضاء عفراء كقرصة نقي اي كقرص الخبز من الدقيق الابيض النقي ليس فيها علم لاحد. مستوية ليس فيها بيت ولا جبل ولا شجر وجاء في الصحيحين عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة - [00:09:36](#)

يتكفأها الجبار بيمينه كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر هذه الارض تكون في قبضة الملك سبحانه وتعالى وهذه السماوات تطوى كطي الكتاب قال الله سبحانه والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [00:10:04](#)

والسماوات مطويات بيمينه وقال الله سبحانه يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين استشكل بعض الصحابة فسألوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:32](#)

اذا كانت الارض في قبضة الملك والسماوات مطويات بيمينه اذا كانت الارض ستبدل غير هذه الارض والسماء تبدل غير هذه السماء فاين يكون الناس اين يكون الناس الذين خرجوا من قبورهم - [00:10:59](#)

من لدن ادم الى اخر من يوجد من البشر جاء في صحيح مسلم عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال النبي عليه الصلاة والسلام هم على الصراط - [00:11:20](#)

اي على صراط جهنم وجاء في صحيح مسلم عن ثوبان ان النبي عليه الصلاة والسلام جاءه يهودي فسأله عن اسئلة ومنها هذا السؤال قال اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات - [00:11:42](#)

قال هم في الظلمة دون الجسر وجاء عند الامام احمد عن عائشة رضي الله عنها انها سألت النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اين يكون الناس يوم تكون الارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه - [00:12:02](#)

قال هم على جسر جهنم هم على جسر جهنم فتبدل الارض كما اخبر الله سبحانه وتبدل السماء والناس يكونون على جسر جهنم. وهذا يدل على انه جسر عظيم يسر لا يقدر قدره الا الله سبحانه وتعالى - [00:12:24](#)

اذا كان الناس جميعا يكونون عليه فهذا يدل على انه شيء عظيم وللسلف قولان في تبديل الارض هل تبدل الارض بعينها غير هذه الارض والسموات كذلك او تبدل صفاتها وتبقى هي بعينها - [00:12:52](#)

وظاهر كلام الله وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام انها تبدل بعينها لان هذه الارض تكون في قبضته سبحانه والسموات تطوى

بيمينه. جاء في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:13:17](#)

ان الله تعالى يطوي السماوات يوم القيامة بيمينه ويقبض الارض بيده ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض انا الملك اين ملوك الارض

فيكون الناس على هذه الارض التي ذكر الله سبحانه وتعالى ما شاء الله ان يكونوا عليها يجتمعون يجتمع الجن - [00:13:37](#)

والانس ويجتمع الحيوانات والبهائم والطيور. قال الله سبحانه وتعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم.

ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى بهم يحشرون - [00:14:09](#)

يحشر الجميع الى الله سبحانه وتعالى. وقال النبي وقال وقال الله سبحانه وتعالى واذا الوحوش حشرت يحشر كل صنف مجموعا الى

صنفه اهل الايمان مع اهل الايمان واهل الاجرام مع اهل الاجرام يكون اليهود مع اليهود والنصارى مع النصارى والمنافقون مع

المنافقين - [00:14:32](#)

وعبد الاوثان مع عبدة الاوثان. واهل الايمان مع اهل الايمان. وامتازوا اليوم ايها اي تميزوا عن المؤمنين ولا تكونوا في اوساطهم.

وقال الله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم بهم ازواجهم اي اشكالهم وامثالهم ومن هو على طريقتههم. كما قال الله تعالى -

[00:15:03](#)

النفوس زوجت اي جمع كل صاحب عمل الى صاحبه. جمع كل صاحب عقيدة الى صاحبه ويكونون كذلك كما شاء الله سبحانه في

هذا الموقف العظيم موقف القيامة الذي هو يوم الحشر - [00:15:33](#)

فاذا تكامل عدد الناس وتم اجتماعهم من كل مكان في هذه الارض نزلت الملائكة من السماء فاحاطت بهم كما اخبر الله سبحانه انهم

يحيطون بهم من كل جهة وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:15:59](#)

ان يحيطون بالناس فاذا كان كذلك فهناك مجيء الجبار سبحانه وتعالى لفصل القضاء بين العباد. فتشرق الارض بنوره ويحضر

الشهود ويوضع الكتاب ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض - [00:16:25](#)

الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور بها ووظع الكتاب وجيء بالنبیین والشهداء وقضي بينهم

بالحق وهم لا يظلمون سيكونون في ذلك الموقف لفصل القضاء بينهم من الله سبحانه وتعالى - [00:16:48](#)

ويكونون في ذلك الموقف كما شاء الله اخبر الله تعالى عن طول هذا اليوم اخبر الله في آيات ان مقدار الف سنة واخبر الله تعالى في

آيات ان مقداره خمسين الف سنة - [00:17:19](#)

قال بعض اهل العلم يكون على الكافر اشد من كونه على المؤمن. فالكافر اذا رآه يقول الكافر هذا يوم عسر وقال الله تعالى على

الكافرين غير يسير اي هذا اليوم العظيم. فقال بعض العلماء يكون على الكافرين كخمسين الف سنة - [00:17:39](#)

ويكون على اهل الايمان كالف سنة كما اخبر الله سبحانه وتعالى به في آيات وتدنو الشمس من الخلائق ويعظم الكرب ويشد الحال

الذي هم فيه. ويأتون الى الانبياء يستشفعون بهم. يريدون ان الله سبحانه وتعالى يقضي بينهم - [00:18:07](#)

ويجعل بفصل القضاء بينهم حتى يستريح مما هم فيه من العناء وهذا كما اخبر الله تعالى وكما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام ان

الشدة يومئذ تكون على اهل الكفر واما اهل الايمان فهم في كرامة الله وفي ظل الله سبحانه وتعالى وفي فضل عظيم من الله

يستبشرون - [00:18:33](#)

بما يرون من اعمالهم كما سيأتي بيانه ان شاء الله والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:19:01](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس جاء عند الامام احمد والترمذي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى يوم القيامة - [00:19:26](#)

كانه رأي عين فليقرأ سورة اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت من اراد ومن سره ان يرى يوم القيامة كانه يراه

الان فليقرأ اوائل هذه السور التي بين الله تعالى فيها احوال يوم القيامة - [00:19:54](#)

وما يكون فيه قال الله سبحانه اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت ومعنى كورت التكوير معناه لف الشيء بعضه الى بعض. كما تكور العمامة على الرأس ومعنى تكوير الشمس والقمر ان تلف - [00:20:25](#)

يلف بعضها الى بعض ثم ترمى في نار جهنم جاء في الصحيح في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر - [00:20:55](#)

عمر مكوران يوم القيامة في النار وليس تكويرهما في النار تعذيبا لهما فان الشمس والقمر ليسا مكلفين وايضا هي في طاعة الله تسجد لله وتمثل امره ولكن تكويرها في النار. قال اهل العلم لتكون من ضمن عذاب اهل النار - [00:21:11](#) فيعذبون بشدة احراق الشمس وما فيها. كما يعذبون بسائر ما في النار وقال بعض العلماء انهما يكوران في النار تقريعا وتبكيता لمن عبدهما في الدنيا اي هذه المخلوقات التي عبدتموها من دون الله تكون معكم في النار تعذبون بها - [00:21:39](#) اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت اي تناثرت وتساقطت ولم يبق منها شيء في السماء واذا الجبال سيرت تسير كما قال الله وتمرر السحاب وتري الجبال اي في يوم القيامة تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب. صنع الله الذي اتقن كل شيء - [00:22:06](#) فالجبال تسير قال الله تعالى واذا العشار عطلت والعشار هي النوق الحوامل التي بلغت في حملها الشهر العاشر. والتي هي من اشد ما يكون الناس حرصا عليها في الدنيا في ذلك اليوم لا يلتفت احد اليها - [00:22:37](#)

الكل مشغول بحاله والكل مشغول بما يصير اليه. فتعطل العشار ولا يلتفت اليها احد واذا العشار عطلت. واذا الوحوش حشرت كل الوحوش تحشر يوم القيامة. تحشر كل البهائم حتى يقاد للشاة الجلحى من الشاة القرناء. وحتى يقتص من الوحوش بعضها لبعض - [00:22:59](#)

ثم تكون ترابا ويكون الجزاء والحساب على المكلفين من الانس والجن واذا البحار سجرت ومعنى سجرت اي اشعلت نارا تصير هذه البحار يوم القيامة نيرانا تحترق وتخرج منها نار كما جاء في احاديث ان نارا تخرج من قعر بحر عدن - [00:23:33](#) وتصير هذه البحار كما اخبر الله نارا واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت اي جمع جمع كل قرين الى قرينه جمع كل صاحب عمل الى صاحبه ومثيله فيكونون سويا يتميز اهل الايمان عن اهل الاجرام - [00:24:04](#) واذا النفوس زوجت واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت المؤودة هي من كانت تدفن وهي حية في الجاهلية قال اهل العلم تسأل وهي مظلومة اذا المؤودة سئلت اذا كانت تسأل وهي المظلومة فكيف بالظالم - [00:24:32](#) وقال بعض العلماء ان معنى سئلت في هذه الاية اي سألت تسأل ما هو سبب قتلها؟ وما هو سبب دفنها حية حتى يجاء بقاتلتها فيسأل عن ذلك واذا الصحف نشرت صحائف الاعمال - [00:24:59](#)

التي فيها الخير والشر. تتطاير وتصير في ايدي العباد. واذا السماء كشطت. اي تزال ويذهب بها كما يكشط ويقشط الشيء فيزال عن موضعه واذا السماء كشطت. واذا الجحيم سعرت. اي اضرمت واشعلت نيرانها وعظم فيها ذلك - [00:25:20](#) واذا الجنة ازلفت اي قربت من اهلها واظهرت لهم ليروها. فان اهل الجنة يرون الجنة وهم في ارض المحشر تبشيرا من الله تعالى لهم واذا الجنة ازلفت قال الله تعالى علمت نفس ما احضرت - [00:25:48](#)

اي في ذلك الموقف وعند ان ترى هذه الامور تعلم كل نفس ما احضرت من الاعمال وما تقدمت من خير وشر وقال الله تعالى في السورة التي بعدها اذا السماء فطرت - [00:26:13](#) ان فطرت اي انكسرت وانشقت واذا الكواكب انتثرت اي تساقطت. واذا واذا القبور بعثرت. اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت. واذا القبور بعثرت. اي حركت. واخرج ما فيها من المقبورين - [00:26:33](#) الذين دفنوا في الارض قال الله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت وقال الله تعالى في السورة التي بعد ذلك اذا السماء انشقت وانشقاقها هو بمعنى انفطارها واذنت لربها وحقت. اذنت اي استمعت لامره - [00:26:57](#)

والله تعالى امرها بالانفطار والتشقق فتستمع امر الله وتستجيب له ولا تتخلف عنه واذنت لربها وحقت. اي حق لها ذلك ان تأذن لامر الله وان تمتثل امره سبحانه واذا الارض مدت - [00:27:23](#)

جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انها تمد مد الاديم. كما يمد الجلد فتصير مستوية ممتدة ليس فيها جبل ولا بيت ولا شجر ولا علم لاحد واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت - [00:27:46](#)

القت ما فيها في بطنها من بني ادم. الذين دفنوا في داخلها وتخلت عنهم. وتركتهم لامر الله سبحانه وتعالى واذنت لربها وحقت. اي امتثلت امر الله تعالى وسمعت امره بما امرها به - [00:28:09](#)

ومنه ان تخرج ما في بطنها. وما في جوفها ممن قبر فيها. تخرجهم في ذلك اليوم فهذه السور الثلاث كما قال الله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام تصف يوم القيامة يوم يحشر - [00:28:29](#)

وكان الانسان ينظر الى يوم القيامة رأي عين وكيف يكون ذلك؟ وما يبلغ الناس فيه من الشدة والهول والكرب مع كل هذه التغيرات وهم يرونها باعينهم يرون ذلك باعينهم بعد ان يخرجوا من قبورهم ولذا قال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:28:48](#)

ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة. عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد من شدة هذا الامر وصف الله تعالى الناس كأنهم سكارى - [00:29:17](#)

وصفهم في اية اخرى كأنهم جراد منتشر ارايت الجراد حين يخرج من موضع وينتشر بعضه في بعض هؤلاء يكون الناس يوم القيامة على هذا الحال فنسأل الله تعالى السلامة والعافية ونسأل الله جل وعلا ان - [00:29:41](#)

على ذكره وشكره وحسن عبادته اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم ات نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم انجي المستضعفين -

[00:30:04](#)

من المسلمين في كل مكان اللهم انجي المستضعفين من المسلمين في كل مكان اللهم انجي المستضعفين من المسلمين في كل مكان. ربنا اغفر لنا ذنوبنا. ربنا اغفر لنا اباائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين. والحمد لله رب العالمين - [00:30:34](#)